



# حضرة الأئمة



إن الكثرة التي وقع المسلمون فيها اليوم والمصيبة العظمى التي حلت بهم أنهم تركوا قرآنهم  
فصدوه في كثير منهم قول الله تعالى في كتابه الجيد: [ لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم  
آذان لا يسمعون بها ولهم أعين لا يبصرون بها أو تفلح كما لا تفهم بل هم أضل أولئك هم الغافلون ]  
لأنهم رجعوا إلى قرآنهم لروا فيه كل تطلعات إنسان وكل يعلم بقي ندرتها يوم يبارك الله  
تعالى قال: « ما فرطنا في الكتاب من شيء » .

ويقول عليه الصلاة والسلام: [ لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده كتاب الله سنة فيه  
صلى الله عليه وسلم ] فإن القرآن يهدي إلى كربة البرصه التي تطل العلماء في صراع عنيف فيها:  
يقول الله تعالى: « والأرض بعد ذلك دحاها » أي دورها وكورها بكل بضوي ..  
وأشار إلى علم الرياضيات بقوله تعالى: « ولستوا في كنههم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا »  
فثلاثمائة هي سنين الميلادية تساوي بالتمام والكمال ثلاثمائة سنة وتسع سنين من سنين  
الهجرية فالزيارة تماماً جارت من التقويم الهجري ..

ويثبت نظريته انتشار الكون قال تعالى: [ والسماوات بيناهن بأيدٍ وإنا لموسعون ] ..  
ويشير إلى عناصر مادة الكون راجحة قال تعالى: « أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض  
كانتا رتقا ففتقناهما » .

ويشير إلى أن كمية الهواء في الأجزاء العليا تصل إلى درجة يفسيه فيها صد الإنسان ويغار  
يختمه - بقوله تعالى: ( نحمدهم الله أن يهديه يسوع صدره . للاسلام ومن ير أن يفضله  
يجعل صدره ضيقاً صعباً كما نما يصعد في السماء ) .. ويثبت أن الشمس والقمر يتحان في الفضاء  
قال الله تعالى: « وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى » ويدعو أيضاً إلى العلوم الطبيعية  
إلى علم بصور الجبال وكيفية طرفها بقوله تعالى: [ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً  
فاخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومنه الجبال جرد بديعة وجر مختلف ألوانها وخرايب سود و

الناص والرواب والأشجار مختلف ألوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء  
رفيه دعوة العلم الحياة التي تعدى بالقبول بها قال الله تعالى: « فلينظر الإنسان مِمَّ حُلِمَ  
فلمن من ماء دونه يخرج منه بين الصلب والترائب » رفيه دعوة إلى علم التاريخ والاجتماعيات  
قال الله تعالى: « أولم يبصروا في الأرض فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم لئن  
أئد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمردوا ألئد ما عمردوا بها ولئن أرسلهم بالبينات لآكلوا  
الله ليطغمهم ولكنه لئن أنفسهم يظلمون »

رفيه دعوة إلى علم الفلك قال الله تعالى: « قل انظروا ماذا في السموات والأرض !!  
وقال أيضاً: « سندريهم آياتنا في الآفانهم حتى ينبتين لهم أنه لجمعه » ..



وفيه إشارة إلى علم الطب: «أنت أكل لربط يسهل لولادة» قال تعالى عنه سبحانه: [فأجابها  
الخاصة إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً فناداها من تحتها  
ألا تحزني قد جعل ربك نكحاً مبيناً، وهزي إليك جذع النخلة لناقظ عليك طباً حنياً  
فطوى راسه في رقبتي عينا فإما ترى من البشر أهذا يقول إنني نذرت لأهله صوتاً  
فلمه أظلم اليوم انسياً] ..

وفيه إشارة إلى علم التشريح، قال الله تعالى: «ولقد خلقنا الإنسان من مثقاله مرصين  
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقناعلقة مضمناً فخلقنا المضمنة  
عظاماً فكسونا العظام لحماً، ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» ..  
لهذه النظرية التي أخطأ فيها أكابر الأطباء والعلماء المختصين بعلم التشريح ..

دخل أستاذ التشريح في بعضه المدارس الأجنبية على تلاميذه وقال لهم: أيها الطلبة  
الأغزاء لقد عثرت على ما لم يعثر عليه أحد من قبلي في علم التشريح قالوا وما هو أيها الأستاذ:  
قال: وتعلموا وجه الإنسنة. كنت فيما مضى قلت لكم ان الإنسان أول بداية خلقه مخلوقه  
اللحم أولاً ثم تنبت العظام ولكن اليوم أنقصه هذه النظرية وأبطلها وأقول لكم ان أول  
ما يخلقه الإنسنة عظمه ثم تلبس العظام لحماً فقام أحد التلامذة الجزائريين وقال: أيها  
الأستاذ: ان هذه النظرية أثبتها القرآن الكريم من قبلك بأربعة عشر قرآناً، قال الأستاذ:  
وماذا يقول كتابكم قال: اسمع أتلى عليك: قال الله تعالى: [ولقد خلقنا الإنسان من مثقاله  
من طين ثم جعلناه في قرار مكين ثم خلقنا النطفة مضمنة فخلقنا المضمنة عظاماً  
فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين] ..

ولقد قال الدكتور «عريضة» عن سبب إسلامه: اني تبعت كل الآيات التي لها ارتباط  
بالعلم الطبي والصحة الطبيعية التي درستها من صغري واعلمها جيداً فوجدت هذه الآيات  
منطبقة كل الاطباء على معارفنا الحديثة فأسلمت لأنني يتقنت أن محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالحق  
الصريح والنور الرضا من فاله الاصباح ..

هذه شجاعة بعض المستشرقين. ويشير أيضاً إلى الهندسة وإقامة السور والانتفاع من ماؤها بالري  
يقول تعالى: «لقد كان لسبأ في مكنهم آية من آياتنا عند عبيد وشمالاً طامسه زعمهم يكتمون  
بلية طيبة وربة غفور» فأرسلنا عليه سبل ليعوم وبدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي أكل حنظل  
وأثل رشي ومنه يشرب قليل، ذلك جزئياً بما ألفوا وهل نجازي إلا الألفور» ..

لقد عثرنا على (شمال) إشارة إلى أنه لا يبينها مراً قريباً كانوا يتصرفون منه ربنا والستد  
يحتاج إلى هندسة وهندسين، وفيه إشارة إلى التقدم بالأسباب بقوله تعالى: «واذكر  
عبنا أيوب إذ نادى ربه أي شني ليصه به بنصبه وخطاب أرضه برجله كذا ففعل  
بارد وشاب السعي بطلب الدرر والأقد بالأسباب ان الله قادر على شفاؤه برونه

أن الله يشفه برجله .. ما .. «والحمد لله رب العالمين» ..